mroftalp htehaB ni knil muideM

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان |غزوة بدر الكبرى الجزء الخامس

عبدالرحمن العجلان

الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله - 00:00:00

وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى القرآن يتحدث حول موضوع المعركة بعدما انهى المؤلف رحمه الله تعالى الكلام على غزوة بدر الكبرى التي فرق الله جل وعلا بها بين الحق والباطل - 00:00:23

اعز اولياءه وخذل اعداءه واظهر الحق جل وعلا وكمت وكبت الباطل المؤلف رحمه الله يذكر ان القرآن العظيم يتحدث ويبين ما في هذه الوقعة العظمى من النتائج الجليلة ومن توجيه الله جل وعلا لعباده - 00:00:54

منذ نزل القرآن الى ان يرث الله الارض ومن عليها فليس التوجيه للنبي صلى الله عليه وسلم وللصحابة رضي الله عنهم وحدهم بل لعباد الله قاطبة لكل من اطاع الله لكل من اتقى الله ان يعتبر - 00:01:36

في هذه النتائج ويجعلها نصب عينيه دائما وابدا مقويا لايمانه بان الله جل وعلا مع المؤمنين وان قل عددهم وان ضعفت عدتهم. فالله جل وعلا معهم بنصره وهو جل وعلا قادر على ان يعز اولياءه بدون حرب ولا قتال ولا مبارزة - 00:02:06

لكنه جل وعلا يبتلي الناس بعضهم ببعض ليظهر ولتظهر قدرة الله جل وعلا الكاملة على نصر من اطاعه عاجلا او اجلا. انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. فالله جل وعلا ناصر اولياءه حتى وان كانوا اموات - 00:02:44

مظهر جل وعلا شأنهم ومبين ما لهم عنده جل وعلا من الفوز والنعيم المقيم فعلى سبيل المثال مثلا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اوذي وعذب وسجن ومات في السجن - 00:03:27

اين النصر النصر على لسان كل مؤمن ما يذكر الا ويقال رحمه الله وهو قدوة وامام في الخير ومعلم الناس للعقيدة السلفية الصحيحة التي على نهج الكتاب والسنة فهذا نصر وتأييد من الله جل وعلا. والله جل وعلا قال عن - 00:03:56

عبده وخليله ابراهيم على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام واجعل لي منع الصدق في الاخرين فجعله الله جل وعلا محبوبا عند الطوائف كلها عند المسلمين وعند المشركين وعند اليهود وعند النصارى - 00:04:29

على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام فالقرآن العظيم يتحدث عن هذه الواقعة بحديث بين واضح جلي لمن وفقه الله جل وعلا لتدبر وتأمل السورة تسمى سورة الانفال. ابتدأها جل وعلا بقوله يسألونك عن الانفاس - 00:05:02

اولي الانفال لله والرسول. فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. كما تقدم لنا انه اختلف فيها الصحابة رضي الله عنهم لانهم رضي الله عنهم انقسموا ثلاثة اقسام قسم طارد المشركين وتتبع اثارهم يقتل ويأسر - 00:05:35

وقسم في حراسة النبي صلى الله عليه وسلم خوفا من ان يلتف اليه بعظه رجالات المشركين فيفتك به عليه الصلاة والسلام والقسم الثالث بدأوا يجمعون الغنائم وقال الذين جمعوا هذه لنا نحن جمعناها - 00:06:01

وقال الذين طاردوا المشركين والذين يحرسون النبي صلى الله عليه وسلم ما انتم باحق بها منا نحن واياكم سوا فامر النبي صلى الله عليه وسلم بجمعها وابقائها حتى يحكم الله جل وعلا فيها. فانزل الله تعالى - 00:06:27

يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكما الايات. ثم جاء بعد هذا واعلموا ان ما غنمتم من شيء

فان لله خموسه وللرسول ولذي القربى الاية - 00:06:50
بين جل وعلا قسمتها وهكذا القرآن العظيم والمراد بهذه السورة سورة الانفال تتحدث عن موقعة بدر فمن وفقه الله لفهم الايات يكون كانه يشاهد المعركة ويرى المسلمين والكفار وحول موضوع هذه المعركة - 00:07:13
نزلت سورة الانفال وهذه السورة تعليق الهي ان صح هذا التعبير على هذه المعركة يختلف كثيرا عن التعاليق التي يضيق بها الملوك والقواد بعد الفتح. يعني القواد والملوك والرؤساء بعد - 00:07:43
يتحدثون عن انتصارهم وغلبتهم ونحو ذلك. القرآن يوجه المؤمنين قاطبة يوجه النبي صلى الله عليه وسلم فمن بعده من الامة الى يام الساعة ان الله تعالى لفت انظار المسلمين اولا - 00:08:02
الى التقصيرات والتقاريظ الاخلاقية التي كانت قد بقيت فيهم وصدرت بعضها منهم يسعوا في تكميل في تكميل نفوسهم وتزكيتها على هذا التغريظ؟ يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله - 00:08:29
الله واصلحوا ذات بينكم. يعني اختلافهم في الغنيمة هذا تقصير اختلاف في الغنيمة. هؤلاء يقولون لنا وهؤلاء يقولون نحن واياكم وهكذا فانزل الله جل وعلا يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فماذا عليكم - 00:08:47
فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين ان كنتم مؤمنين فاطيعوا الله ورسوله ولا تختلفوا ولا تختلفوا فتفشلوا وتذهب ريحكم كما جاء في الاية الاخرى ثم ثنى بما كان في هذا الفتح من تأييد الله وعونه ونصره بالغيب للمسلمين - 00:09:14
ذكر لهم ذلك الا يغتروا بشجاعتهم وبسالتهم. ومن التوجيه قوله جل وعلا يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون. ثم قال تعالى واذ يعظكم الله احدى - 00:09:47
انها لكم الله جل وعلا وعدكم احدى الطائفتين الصحابة رضي الله عنهم يودون الطائفة التي لا شوكة فيها ولا سلاح ولا قتال. يريدون الغنائم يريدون هذه الاموال التي جاءت من الشام تجارة مع ابي سفيان ومعها قلة من الرجال في حدود - 00:10:07
ثلاث مئة رجل مثلا وخيرات اطعمة وارزاق يريدون هذا والطائفة الثانية الشوكة التي هي القتال مع كفار قريش الذين جاؤوا من مكة في حدود الف رجل ومعهم السلاح ومعهم الخيل ومعهم الابل ومعهم الاطعمة - 00:10:36
اشربة يأكلون ويشربون ويشبعون وهم متكبرون متجبرون ما يريد الصحابة هؤلاء يريدون الغنيمة الباردة يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليحق - 00:11:02
حق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون فتتسور نفوسهم القطرات الغطرسة والكبرياء بل يتوكل على الله ويطيعوه ويطيعوا رسوله عليه الصلاة والسلام اذ تستغيثون ربكم واستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين. الرسول عليه الصلاة والسلام يجعل - 00:11:40
الى ربه ويضرع اليه يمد يديه الى ربه يسأله النصر والتأييد فبشره الله جل وعلا اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين كفار قريش في حدود الالف وامد الله رسوله بالف من الملائكة ويكفي واحد - 00:12:13
ويكفي من الله انهزموا فينهزموا ولكن الله جل وعلا يظهر لعباده ارسل لهم الف من الملائكة والذي يقول لك قريش والله ما لمت الناس رأيت رجالا بيض على خيل ما يقوم لها شيء - 00:12:41
ما رأى اصحابه ومعارفه الذين يعرفهم هاجروا من مكة الى المدينة رأى اناسا لم يعهدهم ولم يرهم. والله ما لمت الناس ما لمت الناس يعني على انهزامهم وانه قتل صناديدهم واسر كثير منهم ما لمتهم - 00:13:09
ولا هذا نتيجة انهزام منهم وانما نتيجة انه جاءهم جيش ما توقعوه جيش من السماء اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا - 00:13:33
ولتطمئن به قلوبكم. هذه بشارة فقط ولتطمئن به القلوب والا فالحقيقة والواقع وما النصر الا من عند الله. ان الله عزيز حكيم النصر من عند الله جل وعلا ما هم بالملائكة. ولا بغيرهم وانما هو من الله - 00:14:02

ثم قال اذ يغشيكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به النعاس في الحرب قالوا من الرحمن ولنعاس في الصلاة والذكر من الشيطان لانه يشغل عن الصلاة - 00:14:30

واما في الحرب فهو من الله. لانه يدل على ثبات القلب وعلى عدم الخوف والوجل وان الانسان مطمئن واثق بنصر الله يأخذه النعاس لكن عند الخوف والوجل ما ينام ولا يتطرق اليه نعاس او نوم - 00:14:57

وهذا دليل الاطمئنان يغشيكم النعاس امنة منه ليأمنوا وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به نزل مطر على اهل بدر على المسلمين والكفار المطر الذي نزل على المسلمين ما ذكره الله جل وعلا في هذه الايات - 00:15:23

ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام مطر نزل على الرمل تثبت عليها الاقدام باذن الله واما اولئك فارضهم طينة نزل عليها المطر فصار الدحظ - 00:15:52

ما تثبت عليها القدم وهي ارض واحدة لكن هذي طبيعتها كذا وهذي كذا والمطر الذي نزل على المسلمين خفيف والمطر الذي نزل على الكفار ثقيل وشديد اتعبهم واذاهم ومطاره واحد لكن الله جل وعلا - 00:16:21

وجه المطر بان يكون كذا بالنسبة للمسلمين وكذا بالنسبة للكفار ثم قال تعالى اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب الملائكة تثبت المؤمنين وتشجعهم وتقاتل معهم - 00:16:49

وما يلقى في قلوب الكفار ليس ما تستطيعه الملائكة لان ما يتصل بالقلب ما يقدر عليه الا الله جل وعلا ما يلقى في القلب من الايمان والهدى او من الخوف والوجل والرعب هذا من الله - 00:17:23

جل وعلا وهو في باب الهداية في قوله تعالى انك لا تهدي من احببت سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب اضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان. كل مفصل وتضرب الملائكة بالسيوف وهي على خيل - 00:17:47

خلق بين السماء والارض بقدرة الله جل وعلا خيل تمشي بين السماء والارظ وتغيب يراها المشركون ولا يراها المسلمون بقدرة الله جل وعلا المشرك يراها يكون في قلبه الخوف والوجل ويخشى منها ويراها - 00:18:16

ويلقي الله في قلبه الرعب المسلمون ما يرونها يرون كانهم هم يقاتلون وحدهم لانهم ربما لو رأوها لاتكلوا عليها او خافوا منها ونحو ذلك المؤمن ما يرى الملائكة والكافر والفاجر والكافر المنافق يراها - 00:18:43

وظهر هذا معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم في وقعة حنين في غزوة الطائف كان مع النبي صلى الله عليه وسلم شخص ام مسلمة الفتح اظهر اسلامهما اطمئنا الى الاسلام حقيقة - 00:19:16

فخرج كانه معهم مقاتل وهو لم يسلم بعد حقيقة في قلبه فلما كانت المعركة رأى شيئا اخافه المسلمون ما رأوا شيء هذا رأى شيء قال له النبي صلى الله عليه وسلم ورأيت؟ قال نعم - 00:19:38

عرفة صلى الله عليه وسلم انه لم يسلم بعد ولم يؤمن رأى ما يخوفه ويرعبه. فوضع صلى الله عليه وسلم يده على صدره فاطمئن امن واظهر ايمانه حقيقة بكونه رأى الملائكة تقاتل وتنزل لتؤيد وتثبت المؤمنين. عرف النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يسلم - 00:20:00

حقيقة بعد فوضع يده على صدره ودعا له اطمأن وامن بالله وبرسوله الله جل وعلا يري الكفار الملائكة المقاتلة ولا يريهم المؤمنين وهم في ساحة واحدة. هذا مؤمن لا يرى وهذا كافر وفاجر يرى - 00:20:30

والله جل وعلا على كل شيء قدير لما اول ما نزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم كان يخيفه نوعا ما وكانت عنده خديجة فيقول ارى وهي ما ترى شيء - 00:20:59

ما ترى الملك والنبي صلى الله عليه وسلم يراه الله جل وعلا على كل شيء قدير اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم وثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بني - 00:21:17

آآ لم يا ربي قال ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله الله جل وعلا عاقبهم وعذبهم وسلط عليهم وامر الملائكة بان تفعل بهم ما تفعل لانهم هم المعتدون. هم الظالمون ذلك بانهم - 00:21:47

شاق الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب ذلكم ايها الكفار فذوقوه وان للكافرين عذاب النار فوق ما ترون في الدنيا من الهزيمة والقتل امامكم النار التي وقودها الناس والحجارة - 00:22:15
نعم ثم بين لهم الاهداف والاغراض النبيلة التي خاض من اجلها التي خاض الرسول صلى الله عليه وسلم لاجلها هذه المعركة الدامية الرهيبة. ودلهم على الصفات ان هذا القتال نصرة دين الله - 00:22:49
لاظهار الحق وازهاق الباطل لا لقتل النفوس ولا لجمع الاموال ولا من اجل رئاسة ولا من اجل ملك وانما من اجل ان يعبد الله وحده هذا هو الهدف الاساسي من هذا القتال - 00:23:10
ولهذا قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا الزحف الجيش الهائل يرى كأنه ما يمشي من كثرته كأنه يزحف زحف من ثقله وعظمته وكثرته لا تبالي بهم. حتى وان كانوا كذا - 00:23:32
يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار. لا تنهزموا في هذه الساعة الانهزام يعتبر من كبائر الذنوب التولي يوم الزحف من السبع الموبقات لانه يبث الرعب في قلوب المسلمين - 00:23:55
ويوجد الشجاعة والقوة في قلوب الكفار اذا انهزم. يفرح الكفار والمسلمون يتبع بعضهم بعض اذا انهزم بعضهم اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار. ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا - 00:24:21
الى فئة. يعني ليأتي بسلاح او يتقوى بشيء ما او لينتقل من جبهة يا جبهة او من مكان الى مكان ونحو ذلك هذا هو ما فيه معذور لانه اراد التحول منه - 00:24:46
حال الى حال احسن الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة وقد باء بغضب من الله هذا الذي يوليهم دبره. حتى وان كانوا زحف وان كانوا كثير ومأواه جهنم وبئس المصير. توعد الله جل وعلا المسلم اذا فر من الزحف بهذا الوعيد الشديد - 00:25:06
ثم قال تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت يا محمد وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى حفنة من التراب وزعت على الف مقاتل من الذي تولاها الله جل وعلا - 00:25:41
الم تقتلوهم انتم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت اثبت له الرمي. جل وعلا اثبت لرسوله انه رمى. لكن الاصابة ليست منك انت رميت اذ رميت ولكن الله رمى - 00:26:13
وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا ان الله سميع عليم عليكم وان الله موهن كيد الكافرين ثم قال تعالى ان تستفتحوا ايها الكفار فقد جاءكم الفتح ابو جهل لعنه الله قال اللهم اقطعنا للرحم واتانا بما لا نعرف وكذا وكذا فاحنه الغداة. فهو اخذ يدعو على - 00:26:37
على نفسه لانه هو الموصول في هذه الصفات ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح والله جل وعلا جواد كريم وانت فهو خير لكم لو تبتم ورميتم السلاح بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ما قتلكم - 00:27:08
وما اسركم وانما من عليكم وان تنتهوا فهو خير لكم. فالله جل وعلا لطيف بعباده يتلطف بهم ويناديهم بالرفق واللين كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا. ان كنتم مؤمنين - 00:27:37
فان لم تفعلوا اعلنوا بحرب من الله ورسوله. وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ان تبتم من الربا فانتم انتهيتم من المحاربة رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون. قل للذين كفروا - 00:28:01
ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف لا احد ارحم من الله بعباده ارحم جل وعلا من الوالدة بولدها وصى الوالدين باولادهم ووصى الاولاد بابائهم جل وعلا لرحمته بعباده ورحمته جل وعلا بعباده مؤمنهم وكافرهم في الدنيا - 00:28:22
والرحمة في الاخرة للمؤمنين خاصة اما الرحمة في الدنيا فالله جل وعلا رحم بها الخلق كلهم المؤمن والكافر انعم على المؤمن الكافر واعطاه الصحة والعافية والمال والولد والجاه واعطاه امورا كثيرة. وتولاه جل وعلا من حين ان كان جنين في بطن امه - 00:28:57
الى ان كبر وتعاظم وتكبر وطغى والله يتابع عليه النعم وان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا نعد ان يتوعدهم لان ابا سفيان لما انهزم اجتمع فل كفار قريش في مكة بدأ يتجهز - 00:29:26
لحرب اخرى وقال الله جل وعلا متوعدا لهم وان تعودوا نعود ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت مهما تجمع الامم وتجمع الناس

وتجمع الكفار وتجمع الاموال لا تغني عنكم شيئا - 00:30:06
ثم قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم والبكم الذين لا يعقلون. شر من دب على وجه الارض الكافر - 00:30:34
فهو شر من الحمير وشر من الخنزير وشر من سائر الحيوانات ان شر الدواب عند الله الصم والبكم ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا ما قبلوا ما فيهم خير - 00:30:58
ان الله جل وعلا يعلم ما في قلوبهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه - 00:31:19
او اليه تحشرون واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب توجيهات عظيمة جليلة القدر من الله جل وعلا نعم اقرأ ودلهم على الصفات والاخلاق التي تسببت في الفتوح وفي المعارك - 00:31:40
ثم خاطب المشركين والمنافقين واليهود واسر المعركة ووعظهم موعظة بليغة تهديهم الى الاستسلام للحق والتقيد به وان تنتهما هو خير لكم. وان تعودوا ان اعود. هذه موعظة نعم ثم خاطب المسلمين حول موضوع الغنائم وقنن لهم مبادئ واسس هذه المسألة - 00:32:05
واعلموا ان ما غنمتم من شيء ان لله خموسة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان ان كنتم مؤمنين بالله - 00:32:32
في نصره وتأييده لاوليائه يوم التقى الجيشان غير المتكافئين. ما فيه تكافؤ بين الجيشين لكن النصر من الله يعني لو كانوا الف والاخر ثمان مئة تسع مئة الف وشيء معاي لكن هذا ثلاث مئة حفاة ما معهم ما ياكلونه الثلاثة والاربعة يعتقدون على - 00:32:55
بعير واولئك معهم الابل والخيل والسلاح والطعام والخمر والمغنيات وغير ذلك من متاع الدنيا وما يدل على تجبرهم وتكبرهم وبطرهم وكما اقسم ابو جهل لعنه الله والله لا نرجع حتى نريد ما ابادر - 00:33:25
وننحر الجزر ونشرب الخمر وتغني علينا الخيام حتى يتحدث الناس بمقامنا فلا يزالون يهابوننا هؤلاء يظنوا يقول حفنة من الناس في ساعة نقضي عليهم وقضى الله عليه نعم ثم بين وشرع لهم من قوانين الحرب والسلم - 00:33:53
ما كانت الحاجة تمس اليها بعد دخول الدعوة الاسلامية في هذه المرحلة حتى تمتاز حروب المسلمين. يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم. واصبروا ان الله مع الصابرين. ولا تكونوا - 00:34:27
مثل اولئك الفجرة ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله. والله بما يعملون محيط واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم. ابليس لعنه الله. يقول ما احد يغلبكم - 00:34:54
قالوا نخاف من جماعتك لانه جاءهم في سورة سراقة بن مالك المدلجي قلبت انا اكفلهم واكفل لكم انهم لا يتعرضونكم ونساعدكم بس تقدموا الى هؤلاء واقضوا عليهم واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم للناس واني جار لكم - 00:35:23
فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وين يا سراقة؟ انت متفق مع محمد انت تسوقنا لتقدمنا الى محمد يظن انه سراقة بن مالك لا يهمكم يقول ابو جهل لا يهمكم سراقة خائن - 00:35:48
خائن ساقنا هذا المساق ليقدمنا الى محمد متواطئ مع محمد فلما تراءت الفئتان نكصا على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون. اني خافوا الله وكذب لكنه خاف من ضربة من ملك من الملائكة - 00:36:10
ويهلك والله شديد العقاب اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم. المنافقون يتحدثون يقولون هؤلاء محمد وصحبه يذهبون يتقدمون يقاتلون كفار قريش محمد وصحبه قلة وظعاف ولا سلاح معهم ولا عتاد غرهم دينهم - 00:36:37
والا كفار قريش ما يقوم لهم شيء يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم. رد الله عليهم بقوله ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم يضع الاشياء مواضعها جل وعلا - 00:37:09

ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة الملائكة فاعل يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق الملائكة تضرب وجوههم وادبارهم عند قبض الروح من باب التبكيت ولاذلالهم واحتقارهم لان الظرب في الوجه - 00:37:41
فيه شدة الاهانة. ثم يليه الظرب في الدبر يضربون هذين الموضعين للاذلال والاحتقار يضرب الوجه ويضرب الدبر اذا توفى يتوفى الذين كفروا الملائكة الذين كفروا مفعول اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق. ذلك بما قدم - 00:38:11
ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد. هذا فعلكم انتم لانفسكم الله ما ظلمكم ولكن انتم ظلمتم انفسكم ثم مثل جل وعلا هؤلاء الكفار بحالة فرعون وقومه. حينما تسلطوا على بني اسرائيل - 00:38:49
بال فرعون والذين من الايات نعم حتى تمتاز حروب المسلمين عن حروب اهل الجاهلية ويقوم لهم التفوق في الاخلاق والقيم والمثل ويتأكد ويتأكد للدنيا ان الاسلام ليس مجرد وجهة وجهة نظرية بل انه يثقف اهله عمليا على الاسس والمبادئ - 00:39:14
هادئ التي يدعو اليها يعني هو يدعو الى الاخلاق الفاضلة والى تقوى الله والى الايمان بالله ورسوله والى الشيء المعقول قول الشيء الذي العقول السليمة تأمر به وينهى عما تنهى عنه العقول السليمة. كما قال عربي - 00:39:41
والله ما امر الاسلام بشيء وقلت ليته نهى عنه ولا نهى الاسلام عن شيء وقلت ليته امر به. يقول ما يأمر الا بالخير ولا ينهى الاسلام الا عن شيء فيه شرط - 00:40:08
امر بالنكاح والزواج وهذا حسن وانهى عن الزنا امر بالاكل والشرب من الطيبات يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. وكلوا واشربوا ولا تسرفوا ونهى عن الخمر التي تذهب العقول وتضر الابدان - 00:40:28
وتهلك لما قيل لسيد قوم وهو كافر الا تشربوا الخمر؟ قال ما يليق بمثلي ان يصبح سيد القوم ويمسي سفيههم في النهار امر وانهى واكون للامارة والتوجيه وبالليل يتلاعب بي الأطفال - 00:40:51
لا شربت الخمر لانه اذا شرب الخمر يلعب به الاطفال يفقد العقل والادراك ويكون اخس من البهائم قد يرمي نفسه في مهلكة والبهائم اذا مرت بحفرة تيامنت او تيسرت عنها - 00:41:17
ما توقع نفسها بالحفرة او في البئر ونحو ذلك والسكران يقع فيما يقع فيما يبالي ولا يدري عن شيء يأخذ بيده الصبي السفيه يسير به حيث شاء ربما لو اراد ان يفعل به اللواط مكنه من نفسه. وهكذا ما عنده عقل - 00:41:39
انهى الاسلام عن هذا يقول ما يليق بي ان اصبح سيد القوم وامسي اذا اظلم الليل صرت السفيه وانا في النهار امر الناهي ما يليق لا استمر على ما انا عليه من الرئاسة والسيادة والامر والنهي - 00:42:04
ثم قرر بنود من قوانين الدولة الاسلامية التي تقيم الفرق بين المسلمين الذين يسكنون داخل حدودها والذين يسكنون خارجها كما قال تعالى في ايات كثيرة يا ايها الذين امنوا يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلب مئتين وان يكن منكم مئة يغلب الفا - 00:42:29
يعني الواحد من المسلمين يغلب العشرة باذن الله ثم ذلك بانه ما يفر المسلم الواحد ما يفر عن عشرة يعني العشرة يقابلون مئة ولا ويحرم عليهم الفرار لان الله مكن المؤمن المسلم من ان يقاتل ويغلب عشرة - 00:43:05
ثم خفف الله جل وعلا عن عباده فجعل الواحد ما يفر من الاثنين وعذره اذا فر من الثلاثة وبين جل وعلا انه ما ينبغي الاشر واخذ الاموال والاهتمام بها وانما المهم الادخام في الارض - 00:43:31
كثرة سفك دماء الفجرة الكفار. هؤلاء غير صالحين للبقاء ولاجل يكون للاسلام دولة ومهابة وقوة ما كان لنبيا ان يكون له اسرى حتى يدخل في الارض يريدون عرض الدنيا وسعد رضي الله عنه سعد ابن معاذ الحارس على باب النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى الصحابة - 00:43:56
تغير وجهه فرح بالنصر اولا لكن لما رآهم يربطونهم بالحبال تغير وجهه وقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما لك كانك تكره ما يفعل القوم وهو يطلع عليهم قال اي والله يا رسول الله. اي والله اكره - 00:44:28

نريد السلاح اريد الاسخام في الارض اريد القتل هؤلاء فجرة هؤلاء حاربوا الله ورسوله. ما نريد المال من ورائهم نريد هذه اول معركة تقع بين الاسلام والكفر وبين المسلمين والكفار اريد - 00:44:51

القاء الرعب في قلوبهم والشدة عليهم ولا نرحمهم وكذا رأي عمر رضي الله عنه في الاسرى قال مكن كل واحد منا من قريبه من قريبه في النسب يا رسول الله دعنا - 00:45:11

نسفك دماءهم ليعلم الله ما في نفوسنا ان لا تأخذنا فيهم اي رأفة ورحمة ما دام حاربوا الله ورسوله. ما الذي جاء بهم من مكة جاؤوا لمحاربة النبي صلى الله عليه وسلم والقضاء عليه - 00:45:34

نقضي عليهم نحن مكنا من قتلهم كل واحد منا يقتل قريبه. ليس لهم ذمة ولا عهد لكن الله جل وعلا اراد لرسوله صلى الله عليه وسلم غير ما هو احب اليه جل وعلا - 00:45:50

وفي السنة الثانية من الهجرة فرض صيام رمضان وفرضت زكاة الفطر وبينت انصفة الزكاة الاخرى. يعني في وقعة بدر ان وقعة بدر في رمظان وتلك السنة هي اول سنة فرض فيها الصيام - 00:46:15

صام المسلمون افطروا عند قتال الكفار ثم اكملوا صيامهم بعد عودتهم الى المدينة وعيدوا عيد الفطر وصلوا صلاة العيد شكرا لله جل وعلا وفي السنة الثانية من الهجرة فرض صيام رمضان - 00:46:34

وفرضت زكاة الفطر وبينت انصبة الزكاة الاخرى وكانت فريضة زكاة الفطر وتفصيل انصبة الزكاة الاخرى تخفيفا لكثير من الاوزار التي يعانيها عدد كبير من المهاجرين جاء النصر والتأييد والتمكين والمال - 00:47:01

بفرض الزكاة ووجد التكافل الاجتماعي الغني يجود على الفقير. فكل ينعم بالخير ومن بخل بزكات ماله فقد حرم الفقراء من حقهم. والفقراء يطالبونه يوم القيامة لان الله فرض حقهم في ماله. فاذا اخرجه طهر المال وزكى ونمى باذن الله. واذا بقيت فيه - 00:47:23

اخرجت اهلكت المال وافسدت وصار وبالا على صاحبه وقال عليه الصلاة والسلام ما نقص مال من صدقة. بل تزده بل تزده. وكلما تصدق الانسان ضاعف الله له خلف مع الاجر العظيم عند الله جل وعلا في الدار الاخرة - 00:47:53

عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه كلما اخذ ناصف ما له وانفق نصف وابقى نصف. فاذا به بين فترة بعد فترة وجيزة واذا هو قد عاد اكثر مما كان اول - 00:48:15

وهكذا وكانت فريضة الزكاة الفطر وتفصيل انصبة الزكاة الاخرى تخفيفا لكثير من الاوزار التي يعانيها عزو كبير من المهاجرين اللاجئين الذين كانوا فقراء لا يستطيعون ضربا في الارض ما عندهم شيء ولا يستطيعون بيع ولا شراء وليس معهم مال ففرض الله لهم الزكاة في مال الاغنياء. نعم - 00:48:30

ومن احسن المواقع واروع الصدفات ان اول عيد تعيد به المسلمون في حياتهم العيد هو بعد وقعة بدر وبعد انهاء صيام رمظان جاء عيد الفطر وقعة بدر الان قريبة. نعم - 00:49:00

الذي وقع في شوال في السنة الثانية من الهجرة اثر الفتح المبين الذي حصل عليه في غزوة بدر فما اروع هذا العيد السعيد الذي جاء به الله بعد ان توج هامتهم بتاج الفتح والعز - 00:49:22

وما اروق منظر تلك الصلاة التي صلوها بعد ان خرجوا من بيوتهم يرفعون اصواتهم بالتكبير والتوحيد والتحميد وقد فاضت قلوبهم رغبة الى الله وحينا الى رحمته ورضوانه بعد ما اولاهم من النعم وايدهم به من النصر وذكرهم - 00:49:39

ذلك قائلا واذكروا اذا دم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم وايدكم بنصره. ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون يذكرهم بحالهم في مكة حال النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في مكة. واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض. تخافون ان يتخطفكم الناس - 00:49:58

وايدكم بنصره وذكرهم جل وعلا بمحال الكفار حينما تجمعوا في دار الندوة من كروبك الذين كفروا ليثبتوك او واذ يمكروا بك الذين كفروا ليقتلوا وليمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك. ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين - 00:50:24

اوصي الاخوة بتأمل وتدبر هذه السورة العظيمة. وتطبيقها على ما فهمنا من هذه الغزوة المباركة طبقها عليها واذ يمكر بك الله يعني

اذكروا حالكم سابقا اجتمع كفار قريش في دار الندوة - 00:51:19
لاجل الفتك والقضاء على النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين السلام ورحمة الله وبركاته الله يرضى عليك. حياكم الله - 00:51:40
حياكم الله يقول السائل هل يجوز للمسلم ان يقول اللهم اني اسألك بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم او اللهم اني اسألك بجاه النبي صلى الله عليه وسلم هذا لا يجوز - 00:53:10
بدلالة فعل الصحابة رضي الله عنهم فهم يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم حال حياته ان يدعو لهم ويستنصر لهم. فلما مات صلى الله عليه وسلم ما سألوا الله بجاهه - 00:53:37
وان كان جاه النبي صلى الله عليه وسلم عند الله عظيم. لكن جاهه له ما المناسبة بان تسأل الله بجاهه اسأل الله جل وعلا بعملك الصالح بالشيء الذي تقربه الى الله جل وعلا توسل الى الله - 00:54:01
الله جل وعلا به يعني تقرب الى الله بالاعمال الصالحة واسأل الله ما احببت ولا يجوز السؤال بجاهل النبي صلى الله عليه وسلم ولا بجاه غيره من الصحابة رضي الله عنهم وانما تسأل - 00:54:21
الله بمتابعتك لمحمد صلى الله عليه وسلم. وبحبك لصحابة رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم يقول السائل كيف نجمع بين قولي العلماء انه يجوز للمسافر اقل من اربعة ايام ان يقصر الصلاة وانه يجب على المسافر ان يشهد صلاة الجماعة مع اهل البلد وبالتالي - 00:54:44
يجب عليه ان يتم الصلاة ما في تخالف علشان يجمع بينهما كلها ماشية على السنة اذا كان المسافر مع رفقته في الطريق او في مكان ما فانه يقصر الصلاة واذا كان المسافر في البلد - 00:55:39
يسمع النداء حي على الصلاة حي على الفلاح ويجلس في داره او في غرفته او في بيته يقصر الصلاة ولا يحظر النداء ولا يحضر الصلاة ما يجوز له ذلك فاذا حضر - 00:56:03
واقتدى بامام مقيم وجب عليه الاتمام انما جعل الامام ليؤتم به علينا المتابعة وكل هذا ماشي على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول السائل كلمة رظي الله عنه تطلع تطلق على غير الصحابة ام لا - 00:56:23
يجوز ان تطلق على غير الصحابة رضي الله عنهم لكن على لا على سبيل افراده او توحيده بهذا واطلاقها على الصحابة من قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة - 00:57:03
فدرج العلماء رحمهم الله على انه يقال للصحابة رضي الله عنهم ويقال لمن بعدهم من التابعين ومن بعدهم رحمه الله يدعى له بالمغفرة والرحمة. ولا حرج ان يقال لاخر شخص ما رظي الله عنك - 00:57:29
رضي الله عنا وعنك ونحو ذلك ما في حرج والحمد لله يقول السائل هل صحيح الهرولة السريعة جدا في السعي بين الخط الاخضر نعم يستحب السعي يعني الاسراع والهرولة يستحب هذا استحبابا للرجال دون النساء - 00:57:53
النساء ما يشرى لهن الرمل في الطواف ولا السعي الشديد في السعي وانما هذا مسنون في حق الرجال. وكان ما بين الميلين الاخضرين كان بطن وادي سابقا فشرع النبي صلى الله عليه وسلم فيه السعي الشديد - 00:58:45
يقول السائل هل يصح عقد النكاح على المرأة الحامل لا ما يجوز حتى ولو كانت حامل من زنا من الرجل نفسه لان المرأة اذا طلقت او توفي عنها زوجها او زني بها - 00:59:23
فيجب عليها العدة وعدتها بحسب حالها. ان كانت متوفا عنها فعدتها اربعة اشهر وعشرة ايام ان لم تكن حامل. فان كانت حامل فعدتها في الطلاق والزنا والوفاة في وضع الحمل - 00:59:52
الحامل ايا كانت بوظع الحمل. طلاق او وفاة او زنا المرأة المزني بها ما يجوز العقد عليها حال حملها وحمل الزنا هذا لا ينسب داري ابدا ما يجوز ان ينسب للزاني - 01:00:13
يقول السائل اذا لم اصلي صلاة الضحى في البيت فهل يصح ان نصليها يوم الجمعة في المسجد بدلا من تحية المسجد تصليها في اي

مكان صلاة الضحى اذا صليتها في وقتها من بعد طلوع الشمس وارتفاعها قدر رمح يعني مع طلوع الشمس بربع ساعة تقريبا - 01:00:58

الى ان تقف الشمس في وسط السماء قبيل الزوال. كل هذا وقت لصلاة الظحى. صليتها في في او في المسجد او في الطريق او في المكتب او في اي مكان او في يوم الجمعة في المسجد - 01:01:24

جامع كل هذا صحيح بحسب النية اذا نويتها صلاة الظحى صح - 01:01:44